استخدام القائم بالاتصال بموقع (القاهرة 24) الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى وعلاقته بمستوى التأثيرات المتحققة

ندا صفوت محمود عبد الرازق، د. وائل صلاح نجيب ، د. هاني نادي عبد المقصود، د. إيمان عاشور سيد

قسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2025.349237.2176

المجلد الحادي عشر العدد56 . يناير 2025

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

استخدام القائم بالاتصال بموقع (القاهرة 24) الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى وعلاقته بمستوى التأثيرات المتحققة

مستخلص البحث باللغة العربية:

يسعى البحث إلى التعرف على التأثيرات الناتجة عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتويات الإخبارية بموقع القاهرة 24 الإخباري، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبيان وإجراء المقابلات على عينة الدراسة بالموقع من الصحفيين ومديري ورؤساء التحرير، والبالغ عددهم حسب الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة للموقع نحو (50) صحفيًا؛ قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان عليهم جميعًا وبلغ قوام العينة التي استجابت للتطبيق الخاص بالاستبيان نحو (42) صحفيًا وصحفية أي بنسبة 84% من المجتمع الأصلي، بالإضافة إلى استخدام المقابلة على عينة قوامها 10 أفراد من الصحفيين ومديري ورؤساء التحرير بالموقع، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، تمثلت أهمهما في أن الكفاءة والإنتاجية من خلال أداء المهام الصحفية تعتبر من أهم الأسباب التي دفعت موقع القاهرة 24 الإخباري لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما تعتبر سرعة ودقة الوصول للبيانات، مع توفير الكثير من الوقت والجهد، في إنجاز العمل، وجودة إنتاج الفيديوهات والصوت من أهم التأثيرات التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي على العمل الصحفي، فضلًا عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام عينة البحث لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري ومستوى التأثيرات المتحققة(درجة تحسين أدائهم)، وجاءت توصيات البحث بضرورة إدراج الذكاء الاصطناعي كجزء أساسي من استراتيجية المؤسسات الإعلامية، وتجهيز جامعات مصر وأقسام الإعلام بها ببنية تكنولوجية متطورة، وكذلك إنشاء وحداث بحثية متخصصة داخل أقسام الإعلام لدراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة.

الكلمات المفتاحية: القائم بالاتصال –تقنيات الذكاء الاصطناعي– مستوى التأثيرات.

The communicator of the Cairo 24 news website's use of artificial intelligence techniques in producing content and its relationship to the level of effects achieved

Abstract:

The study aimed to identify the effects resulting from the use of artificial intelligence techniques in producing news content on the Cairo 24 news website. The study relied on the survey method. The study also used a questionnaire tool and conducted interviews on the site's study sample of journalists, managers, and editors-in-chief, whose number reached according to the field visits conducted. The site was conducted by about (50) journalists. The researcher distributed the questionnaire to all of them, and the sample that responded to the questionnaire application was about (42) male and female journalists, i.e. 84% of the original community, in addition to using the interview on a sample of 10 individuals from journalists, managers and editors-in-chief of the site. The study reached a set of results, the most important of which are:

- That efficiency and productivity through performing journalistic tasks are among the most important reasons that prompted the Cairo 24 news website to use artificial intelligence technologies, followed by ensuring the continued competitiveness of the 24 news website in the media scene with its technological developments.

- That the most technical forms used within the Cairo 24 news website to accomplish journalistic tasks were (content writing programs) in first then (video production programs).

- The speed and accuracy of accessing data, while saving a lot of time and effort in completing the work, and the quality of video and audio production are among the most important effects that artificial intelligence technologies have had on journalistic work.

- There is a statistically significant relationship between the rate of use of artificial intelligence technologies by the study sample in producing news content and the degree of improvement in their performance.

Keywords: **Communicator - Artificial intelligence techniques- Level of effects.**

المقدمة:

خلال السنوات الأخيرة بات الاعتماد على تقنيات التكنولوجيا الحديثة أمرًا لا غنى عنه في ظل ثورة التطورات المتأتية نتيجة للثورة الصناعية الرابعة، وكذا بوادر الثورة الصناعية الخامسة التي يشهدها العالم في شتى المجالات والأصعدة، التي تتطلب من القائمين عليها والعاملين بها إلمامهم بدورها، ووظائفها، وكيفية التعامل معها واستخدامها الاستخدام الأمثل، الذي يُوظف تلك التقنيات بما يخدم طبيعة عملهم، ومن ثَم إحداث التأثير المرجو جراء تلك التقنيات.

وقد سهل الذكاء الاصطناعي على مُستخدميه العديد من إنجاز المهام، بل وحقق نتائج لصالح الجهات التي أدخلت تلك التقنيات في إتمام أعمالها، فمنذ جائحة كورونا استفاد الأطباء حول العالم وخاصة في الصين من "الروبوت الآلي" وذلك لنقل المعدات الصحية، والمواد التموينية من وإلى الأماكن المصابة بالفيروس، فقد تم تسخير تلك التقنيات في أشياء لم يخطر يوماً أن يتم استخدامها فيها؛ وفي نطاق العمل الإعلامي فقد أُدخلت تقنيات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات إعلامية دولية مثل: " رويترز، واسوشيوتد برس، والـ BBC ، وسكاي نيوز، وواشنطن بوست، ووكالة بلومبرج، ووكالة الأنباء الصينية شينخوا، والجارديان، ولوموند، وتايمز" لتسهيل وسرعة إتمام ودقة أعمالها الإخبارية، هذا إضافة إلى قدرة تلك التقنية على إنتاج آلاف من الأخبار والموسوعات آليًا، وتوفير الكثير من الوقت والجهد.

وقد أوصت العديد من الدراسات باستخدام هذه التقنية في العمل الإعلامي ومنها دراسة دعاء (فتحي سالم،2021،2) والتي أكدت على ضرورة التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي، مع أهمية نشره ومفاهيمه بين الأجيال القادمة من الدارسين وشباب الإعلاميين، والتدريب المستمر للهيئة الأكاديمية بكليات الإعلام؛ لتأهيل خريجين قادرين على استيعاب هذه التقنيات الجديدة، وهو ما سينعكس على قدرة المؤسسات الإعلامية، ومضاعفة إنتاجها مستقبلاً.

ومن هنا أصبحت المؤسسات الإعلامية بكافة أنواعها في حاجة إلى تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي وذلك لتقليل التكلفة ولتحقيق السرعة والصدارة كما ارتبطت أيضًا بضرورة تحقيق التنافسية بين الوسائل الأخرى العالمية؛ حتي يتسنى لها مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والتطورات العالمية؛ كي تتمكن من تحقيق جودة الرسالة، وتحقيق الخطط الاستراتيجية المعدة من قبل المؤسسات الإعلامية، وهذا بالضرورة ينعكس على العمل الإعلامي والمهني الخاص بالعاملين في مجال الإعلام، وإن أي ثقافة جديدة قد تُقابل بالرفض في بدايتها وقد تُقابل بالقبول ومن ثم تؤثر على مستقبل القائم بالاتصال وعلى مهنيته أو مجال عمله وبالتالي يمكن تعديل الاتجاهات والسلوكيات المهنية بناءً على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مشكلة البحث:

نظرًا لأهمية تقنية الذكاء الاصطناعي وفعالية استخدامها في إحداث الإنجاز، وباعتبارها استكمالًا للثورات الصناعية الأربع السابقة، وباكورة للثورة الصناعية الخامسة، فسيصبح الاعتماد عليها أمرًا لا غنى عنه في مختلف مؤسسات الدول، خاصة التي تتمتع ببنية تحتية وتكنولوجية تُمكنها من الاستعانة بما تفرضه التطورات الهائلة، تعزيزًا للقدرات والمساهمات البشرية، ونتيجة لاستعانة مؤسسات إعلامية دولية عدة بالذكاء الاصطناعي مثل: وكالة شينخو الصينية، ورويترز بلومبرج، واسوشيتد برس، وغيرها من وكالات الأنباء.

وكذلك بعد استخدام موقع القاهرة 24 الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري المقدم للجمهور من خلال أخبارها الصحفية، وكذلك مبادرتها بإطلاق تجربتها الجاري تنفيذها في توظيف مذيع روبوت لإلقاء النشرات الإخبارية عبر موقعها الرسمي، وبعد اعتماد الموقع على استخدام لغة البرمجة لإنتاج البيانات الصحفية الاقتصادية باستخدام الأتمتة، دون أي تدخل بشري في عملية إنتاج بيانات الخاصة بالبورصة، ثم نشر أخبار المؤسسات، والشخصيات العامة، والمسؤولين.

رأت الباحثة أهمية إخضاع هذه التجربة للدراسة والبحث؛ لمعرفة كيفية تكامل ومستوى أداء العمل الإخباري المقدم والعلاقة بين العنصر البشري في هذه المعادلة التي تعتمد بقوة على إحدى أطرفها وهي: "استخدام الذكاء الاصطناعي" من أجل إنتاج نتائج هائلة، ومعرفة علاقة استخدام الذكاء الاصطناعي في انتاج المحتوى الإخباري ومستوى التأثيرات المتحققة نتيجة استخدامها وهل أثرت تلك التقنية على عمل العنصر البشري القائم بالاتصال في موقع القاهرة 24 الإخباري؟ أم أنها أحدثت دمجًا بينها وبينه بشكل حقق التكامل، وضَمَنَ عمل كلاهما بشكل وثيق، من خلال إضافة كلاهما للآخر بتوافر أحدث التكنولوجيا، ووجود القدرة والمهارة من قبل القائم بالاتصال في التعامل مع تلك التقنية، أم أن وجود تلك التقنية حَجَمَ من دور القائم بالاتصال في الموقع الإخباري، وألزمه بمهام أخرى غير الذي كان يُؤديها من قبل؟ أم تركه لجوانب اخرى في العمل الإعلامي قد تكون أكثر إبداعًا؟ كما حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الوصول إلى سلبيات وايجابيات التجربة وكيفية التأثير على النمط الصحفي من خلال التعرف على وجهة نظر المبحوثين لما سببته تقنيات الذكاء الاصطناعي من حيث التحرير والإعداد والإخراج، مما قد ينعكس على الجمهور بالسلب أو الايجاب فمن المفترض أن تساهم هذه التقنية في تحقيق معايير مهنية أكثر شمولاً ومصداقية، فهل قامت تقنيات الذكاء الاصطناعي بذلك بالفعل أم أنها أثرت بالسلب على العمل المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الاخبارية؟

وبذلك تبرز مشكلة البحث في محاولة معرفة العلاقة ما بين استخدام القائم بالاتصال بموقع (القاهرة 24) الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى ومستوى التأثيرات المتحققة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين: نظري وعملي، وذلك على النحو التالي:

الأهمية النظرية :

1- ما توفره هذه الدراسة من أدب تربوي، ودراسات سابقة حول متغيرات الدراسة (استخدام القائم بالاتصال بموقع (القاهرة 24) الإخباري لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى وعلاقته بمستوى التأثيرات المتحققة). وبالتالي تساعد الباحثين والمهتمين بهذا المجال في إجراء المزيد من الدراسات المرتبطة في هذا المجال على البيئة العربية بوجه عام، والمصرية بشكل خاص.

2- أهمية دراسة الحالة في مجال الإعلام وما يمكن أن تقدمه من حقائق وبيانات متعلقة بموضوع البحث، وإعطاء صورة واضحة ومتعمقة حول الدراسة، وما تثيره من فرضيات وتساؤلات تفتح الباب أمام دراسات أخرى في المستقبل.

3- أهمية استخدام الروبوت في العمل الصحفي والإعلامي باعتباره إحدى أهم أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي وما تحمله من تأثيرات حالية ومستقبلية على العملية الإعلامية بشكل كامل.

4- قلة الدراسات الإعلامية المصرية في هذا الشأن، والتي تعالج استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري بموقع القاهرة 24، وعلاقته بالتأثيرات المتحققة بنفس الموقع، وكذلك تعتبر الدراسة امتدادًا طبيعيًا لمجال بحثي واسع بالدراسات الغربية التي وظفت الذكاء الاصطناعي في إنتاج محتواها الإعلامي، بالاعتماد على التطورات التكنولوجية الحديثة مقارنة بالمنتج البشري، ومدى انعكاس ذلك على مستقبل العاملين، وأنماط عمل المؤسسات الإعلامية.

5- تعتبر هذه الدراسة تلبية للاهتمام البحثي العربي والأجنبي بالتطبيقات الحديثة ومعرفة تأثيراتها على العنصر البشري والمؤسسة بما تحويه من فنيات إدارية وتقنية ومادية.

الأهمية التطبيقية:

1- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في وضع أسس يرتكز عليها العمل في المجال الإعلامي في ظل وجود تقنيات تكنولوجية أكثر تطورًا.

2- تلفت الدراسة الحالية انتباه العاملين في الحقل الإعلامي بطبيعة دورهم وما تطلبه تقنيات الذكاء الاصطناعي من مهارات يتمتع بها القائم بالاتصال تجعله أكثر إبداعًا في تقديم محتواه مقارنة بدوره وأدائه في السابق.

3- تلفت الدراسة الحالية أنظار المتخصصين والأكاديمين في مجال الإعلام، والإعلاميين، بكيفية توظيف العنصر البشري التوظيف الأمثل مع دمجه بهده التقنية لإفادة كل منهما الآخر في انتاج كم هائل من البيانات التي تتسم بالسرعة والدقة معًا، وتقديم محتوى أكثر صدقًا وجذبًا للمتلقين.

أهداف البحث:

1- رصد مستوى توظيف واستخدام موقع القاهرة 24 الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

2- الكشف عن أسباب ودوافع توظيف موقع القاهرة 24 الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري.

3- التعرف على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على المحتوى الإخباري المقدم.

4- التعرف على التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي وآليات تطبيقه من وجهة نظر عينة الدراسة.

5- التعرف على ما تطلبه طبيعة العمل الإعلامي مستقبلًا في ظل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات يمكن تحديد أهم الدراسات والتي ترتبط ارتباط وثيق بموضوع الدراسة الحالية، ويمكن سردها كالتالي:

1- دراسة حسام فايز(2024) بعنوان: القلق المستقبلي لدى العاملين في مجال الإعلام وعلاقته باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة لمصر وفرنسا والإمارات العربية المتحدة.

هدفت الدراسة إلى دراسة الفروق في قلق المستقبل المهني بين العاملين في مجال الإعلام وعلاقتها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية في مصر وفرنسا والإمارات العربية المتحدة؛ ومعرفة تأثير كثافة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية المختلفة على قلق المستقبل المهني لدى العينة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، على عينة قوامها 300 مفردة من العاملين في مجال الإعلام من مصر

والإمارات وفرنسا، مستخدمة أداة الاستبيان، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط مباشرة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية وقلق المستقبل المهني لدى العاملين في مجال الإعلام في مصر وفرنسا والإمارات، كما أشارت النتائج إلى أن أبرز التقنيات والتطبيقات التي تستخدمها المؤسسات الإعلامية والتي استخدمها المستجيبون، هي تقنيات التحقق من دقة المصادر والمعلومات والمحتوى، وتقنيات زيادة كفاءة تغطية الأخبار ومعالجتها، وتطبيق ChatGPT.

2- **دراسة غسان إبراهيم(2022) بعنوان: اتجاهات القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الفلسطينية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري.** هدفت الدراسة إلى رصد اتجاهات القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الفلسطينية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاخباري، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبيان، على عينة قوامها 86مفردة من القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الفلسطينية، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن استخدام الذكاء الاصطناعي جاء بشكل ضعيف، وأن العينة المبحوثة لديهم ميل لتوظيف هذه التقنيات في صناعة المحتوى الإخباري بدرجة كبيرة، كما بينت النتائج أن معظم المبحوثين أكدوا على أن أهم العوامل المؤثرة على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية الفلسطينية خلال العقد القادم تتمثل في العوامل الاقتصادية باعتبار أن التحول التكنولوجي لتقنيات الذكاء الاصطناعي يحتاج الى إمكانيات مادية ضخمة، بالإضافة الى العوامل المهنية المرتبطة بالتدريب والتأهيل للقائم بالاتصال في تلك المؤسسات.

3- **دراسة دعاء فتحي سالم (2021) بعنوان: فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الإعلام التربوي:** الفيس بوك أنموذجًا. هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الإعلام التربوي، والوقوف على مجالات استخدام تقنيات الذكاء لاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نظرية نشر الأفكار المستحدثة، كما تم توظيف منهج المسح، على عينة قوامها 400 مفردة من طلاب الإعلام التربوي، وتكونت أدوات الدراسة من أداة الاستبيان، وتوصلت إلى عدة نتائج منها :أن الطلاب أكدوا على معرفتهم بتقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة، كما أشارت نسبة كبيرة من المبحوثين إلى مدى اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

4- **دراسة علياء عبد الفتاح(2021) بعنوان: صحافة الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار في المؤسسات الصحفية ودورها في تطوير بيئة العمل الصحفي.** هدفت الدراسة إلى معرفة

دور صحافة الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار في المؤسسات الصحفية في تطوير بيئة العمل الصحفي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات، على عينة عمدية قوامها 20مفردة من النخبة الإعلامية الأكاديميين والممارسين، وقد توصلت الدراسة إلى: أن صحافة الذكاء الاصطناعي سيكون لها فوائد كثيرة داخل غرف الأخبار في المؤسسات الصحفية كما أنها تستطيع توفير المزيد من الوقت للقيام بالمهام المعقدة، كما توصلت الدراسة إلى أن أكبر تهديدات الذكاء الاصطناعي للصحافة هو احتمال فقدان كثير من الصحفيين لعملهم، ولها بعض المعوقات أنها لا تستطيع التفاعل مع القراء بالشكل الكافي، ولاتزال بحاجة لتطوير كبير حتى تكون قادرة على التعبير عن العمق والثراء والتعقيد الذي يميز الذكاء البشري.

5- **دراسة محمد جمال بدوي (2021) بعنوان: آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أم أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة على موقع القاهرة 24 الإخباري.** هدفت الدراسة إلى التعرف علي كيفية تطبيق صحافة الروبوت وآليات إنتاجها في موقع القاهرة 24 الإخباري، باعتباره أول موقع مصري يطبق هذا النموذج من تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتعرف علي الفائدة أو القيمة التي أضافتها للموقع، والكشف عن الممارسات الجديدة التي فرضتها، والوقوف على طبيعة العلاقة بين صحافة الروبوت والصحفيين البشريين، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، مستخدمة أداة الاستبيان في جمع البيانات من عينة عشوائية من الصحفيين بموقع القاهرة 24 الإخباري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أهمية تطبيق صحافة الروبوت في المواقع الصحفية المصرية، لقدرتها على إنتاج وتقديم محتوي صحفي أكثر تميزاً من الذي يقدمه الصحفيين البشريين، وأكثر مصداقية منه لدي الجمهور، وتأثيرها الايجابي علي البعدين المهني والأخلاقي للعمل الصحفي، وأن موقع القاهرة 24الإخباري قد حقق أهدافه من تطبيق صحافة الروبوت بنسبة جيدة، ويستبعد المبحوثون أن تحل صحافة الروبوت محل الصحفي البشري في المستقبل، وحول طبيعة العلاقة بين الآلات والبشر يؤكدون من واقع تجربتهم أنها علاقة تكاملية إلى حد كبير.

الدراسات الأجنبية:

1- **دراسة Schapals,Porlezza(2020) بعنوان: مساعدة أم مقاومة؟ تقييم للصحافة المميكنة ومفاهيم الدور الصحفي.** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تغيير الأدوار الصحفية أو تطورها نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام أداة المقابلة على عينة من المبحوثين بلغت قوامها 73 من المحررين والصحفيين، وأكدت نتائج الدراسة أن كافة المبحوثين ماعدا مبحوثًا واحدًا

يرون أنه لا يوجد احتياج للتغيير من أدوارهم الصحفية للتكيف مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المستقبل، كما أعربوا عن تمسكهم بأدوارهم وأن الصحافة لديهم بمثابة الأيديولوجية مما يشجعهم لمواجهة الميكنة، كما يرون أن المستحدثات التكنولوجيا لا تمثل لهم تهديدًا ولا يقلقون عن احتمالية أن تحل الآلة محلهم في المستقبل، وأن تلك التكنولوجيا هي أدوات مساعدة للصحفيين في آداء عملهم الإخباري اليومي وتمكنهم من أداء مهام صعبة عليهم.

2- دراسة **ufarte Ruiz, Manfredi Sanchez (2019) بعنوان: الخوارزميات والروبوتات المطبقة في الصحافة: دراسة حالة على شركة NarrativaInteligencia Artificial:** هدفت الدراسة إلى تحليل العمليات التنظيمية وإجراءات العمل وجود المعلومات بواسطة تلك الشركة، والتي تُعد الشركة الوحيدة في اسبانيا التي تكتب نصوصًا صحفية باستخدام برنامج يسمى (Gabriele) وهو نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي، والذي يستخدم لتوزيع الاخبار لوسائل الإعلام المختلفة، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، على عينة من العاملين بالشركة وعينة من الصحفيين، باستخدام أداتي الاستبيان والمقابلة، واشتملت عينة الخبراء على 4خبراء بالشركة تم إجراء مقابلات متعمقة معهم، واشتملت عينة الصحفيين 145 صحفيًا تم تطبيق استمارة الاستبيان عليهم لتقييم جودة النصوص المنتجة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشركة ساهمت في إحياء الصحافة من خلال البحث عن أشكال اتصالية جديدة ونماذج جدية للعمل، كما أدى البرنامج المستخدم إلى زيادة الإنتاجية الصحفية من خلال الإنتاج الآلي والتدقيق السريع للنصوص الصحفية والتي وصلت إلى 20ألف نص في الأسبوع الواحد، كما لوحظ في النصوص التي تم إنتاجها أنها لا تختلف كثيرًا من حيث الأسلوب والتكوين والبناء عن الأشكال التقليدية بالصحافة التقليدية.

3- دراسة **Torrijos(2019) بعنوان: التغطية الرياضية الآلية: دراسة حالة للريبوت المطلق بواسطة صحيفة واشنطن بوست خلال أولمبياد ريو2016 وكوريا الجنوبية 2018م.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الريبوتات في الصحافة الأمريكية وخاصة صحيفة الواشنطن بوست، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتم استخدام أداة تحليل المضمون على عدد999 رسالة إعلامية تم نشرها آليًا بصحيفة الواشنطن بوست عبر صفحتها بتويتر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية تلك التكنولوجيا، والتي تدعم فكرة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي في الصحافة، حيث أنها تعمل على إرضاء المستخدمين الذين يحتاجون إلى أحدث الأخبار على كل أنواع الأجهزة التكنولوجية، فضلًا عن التأكيد على الاهتمام الجاد

لإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي والاعتماد عليها في العمل الصحفي، وكانت أهم المضامين المنتجة من خلال هذا التطبيق هي البيانات والإحصاءات والمعلومات التي تخص المنافسة الرياضية، ولم يكن هناك احتياج للتدخل البشري في إنتاج الأخبار.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنسبة لطبيعة الموضوع: تباينت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث طبيعة الموضوع فقد ركزت على اتجاهات العينة حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم ومجال الإعلام والمؤسسات الصحفية والتليفزيون على وجه التحديد، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طبيعة الموضوع حيث ركزت على القائم بالاتصال في موقع إخباري وهو القاهرة 24 الإخباري، وعلاقة ذلك بإنتاج المحتوى والتأثيرات المتحققة من هذا الاستخدام.

بالنسبة للمنهج: استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي، عن طريق استخدام أداة الاستبيان، والمقابلات، والملاحظة، وبعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وخاصة دراسة (محمد جمال، 2021) باستخدام المنهج المسحي وإجراء دراسة حالة على موقع القاهرة 24الإخباري باعتباره الموقع المصري الوحيد الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي في إنتاج محتواه، واتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة التي استخدمت أداة الاستبيان لجمع المعلومات والتحقق من نتائج الدراسة، وكذلك استخدام أداة المقابلة.

-**بالنسبة للعينة** : اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث العينة، حيث اعتمد البعض منها على عينة من القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية، واعتمد البعض الآخر على عينة من الخبراء المتخصصين في مجال التكنولوجيا، واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة حيث ستطبق الدراسة الحالية على عينة من الصحفيين والقائمين بالاتصال.

- بالنسبة للأدوات: استعانت الدراسات السابقة بأداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتحقيق أهداف الدراسات السابقة، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاعتماد على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، كما امتازت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الاعتماد على المقابلات المقننة كأداة أيضًا لتتناسب مع طبيعة أهداف وفرضيات الدراسة الحالية.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الآتي:

- تحديد متغيرات الدراسة بشكل علمي دقيق، بناء على ما تم تناوله في الدراسات السابقة من متغيرات.
- تحديد أهمية وأهداف الدراسة.
- جعل الباحثة على دراية بما وصل إليه العلم في نقطة بحثها، ومِنْ ثَمَّ ساهم ذلك في تحديد ما يُمكن أن تضيفه الدراسة الحالية إلى التراث العلمي والأكاديمي.
- اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة، علاوةً على ما ساهمت به الدراسات السابقة في تحديد الشروط اللازمة لاختيار عينة الدراسة الحالية ونوعها.
- تحديد الأدوات التي تستخدمها الباحثة لقياس الفروض والإجابة عن التساؤلات.
- التعقيب على نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها في ضوء ما توصلت له الدراسات السابقة من نتائج.

تساؤلات البحث:

- ما درجة استخدام موقع القاهرة 24 الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي؟
- ما الأسباب التي دفعت موقع القاهرة 24 الإخباري لاستخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ما أكثر الأشكال التقنية التي يتم استخدامها داخل موقع القاهرة 24الإخباري لإنجاز المهام الصحفية وتحسين الأداء المهني للقائم بالاتصال من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ما العوامل التي ساعدت موقع القاهرة 24 لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي؟
- ما تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على المحتوى الإخباري المُقدم وعلى الصحفيين بموقع القاهرة 24 الإخباري؟

فرضيات البحث:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري ومستوى التأثيرات المتحققة(درجة تحسين أدائهم).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في درجة استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري وفق متغيرات (النوع، مدة الخبرة الوظيفية).

منهج البحث وأدواته: اعتمد البحث على المنهج المسحي، واستخدم أداة الاستبيان، والمقابلة وهما من الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية وأساسية مباشرة من

العينة المختارة، أو من جميع مفردات البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدما.

متغيرات البحث:

تتمثل متغيرات الدراسة الحالية في الأتي:

- المتغير المستقل: يتمثل في استخدام القائم بالاتصال بموقع (القاهرة 24) الإخباري لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى .
- المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع في قياس مستوى التأثيرات المتحققة.
- المتغير الوسيط: يتمثل في المتغيرات الديموغرافية (مدة الخبرة، النوع، محل الإقامة)

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في العديد من الحدود ويمكن تمثيلها في الأتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية في حدودها الموضوعية على دراسة موضوع استخدام القائم بالاتصال بموقع (القاهرة 24) الإخباري لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى وعلاقته بمستوى التأثيرات المتحققة، دون التطرق إلى أي موضوعات بحثية أخري.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على التطبيق في موقع القاهرة 24 الإخباري بجمهورية مصر العربية دون التطرق إلى أي دول أو مواقع أخري.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية في حدودها البشرية على تطبيق أدواتها على عينة من القائم بالاتصال بموقع القاهرة الإخباري، دون التطرق إلى أي فئات بشرية أخري.
- الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة الحالية في تطبيق أدواتها متمثلة في الاستبيان بشكل إلكتروني والمقابلة المقننة مع عينة من القائمين بالاتصال بالموقع في الفترة الزمنية امتدت من 2024/4/20 حتي 2024/6/20م، دون التطرق إلى أي فترات زمنية أخري.

مصطلحات البحث:

القائم بالاتصال يعرف إجرائيًا بأنه: شخص أو مجموعة الأشخاص المنوط بهم نقل المعلومات أو الأفكار أو الرسائل إلى الجمهور المتلقين عبر الوسيلة الإعلامية، ويعد أحد العناصر الأساسية في إحداث عملية الاتصال.

الذكاء الاصطناعي: أحد التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها في شتى المجالات لإحداث السرعة المطلوبة، وبكفاءة عالية، فهو اسم لحقل أكاديمي يهتم بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي، وبالتالي فهو يستطيع أن يوفر الحماية والطرق الآمنة للإنسان من خلال قيامه بوظائف قد تحدث ضررًا لمن يعملون بها أثناء قيامهم لتأديتها في ظروف استثنائية ما.

الإطار النظري:

نظرًا لما فرضه التطور الهائل في وسائل التكنولوجيا الحديثة، وتتابع الثورات الصناعية، وصولاً إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تستكمل بدورها مهمة التطورات الحديثة في إنجاز المهام، وتحقيق نتائج مرضية في وتيرة وأداء أعمال المؤسسات التي تستخدم تلك التقنيات في مجالاتها المتنوعة، والتي تتطلب توفير قدرات وكفاءات للوصول إلى تحقيق فوائد ملموسة للأعمال، وتعظيم الاستفادة من قيمة وجود الذكاء الاصطناعي، فقد شهدت صناعة الإعلام تطورًا ملحوظًا، واتجهت بعض المؤسسات الإعلامية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي تعمل من خلال محاكاة القدرات الذهنية البشرية الإعلامية، وتحرير المحتوى وصياغته آليًا عن طريق خوارزميات تعمل دون تدخل بشري، عبر مجموعة من الخصائص توفرها البرامج الحاسوبية سواءً في مجال الصحافة أو البث التلفزيوني(عبد الحميد، 2020، 2802).

مراحل تطور الذكاء الاصطناعي:

مر الذكاء الاصطناعي بمراحل عدة خلال نشأته، حتى بدأت في السبعينيات أولى الخطوات فيما يُعرف بـ "هندسة المعرفة" من خلال فريق عمل في جامعة ستانفورد، ويقود هذا الفريق واحد من أشهر علماء الذكاء الاصطناعي وهو إدوارد فايغنبوم، وفي الثمانينيات، بدأ ما يعرف بحركة التنوير أو تعلم الآلة، حيث بدأت عمليات البرمجة بين ما يعرف بتحصيل واستخلاص المعرفة، وبين وضع تلك المعرفة في الآلات، أو إكساب الآلة القدرة على الرؤية أو الحركة، وفي التسعينيات عاد علماء الذكاء الاصطناعي سيرتهم الأولى الخاصة بالشبكات العصبية مرة أخرى، وذلك اعتمادًا على تطور الحاسبات خلال هذه السنوات بصورة كبيرة ، وظل هذا التطور في ازدياد حتى شهد عام 2016، إنشاء الروبوت البشري الشهير "صوفيا"، والذي تميز بتشابهه للإنسان، وقدرته على التواصل والرؤية وعمل تعبيرات الوجه، وعملت Google Google Home في عام 2016 على إصدار مكبر صوت ذكي يستخدم الذكاء الاصطناعي، يساعد المستخدمين على البحث عن المعلومات بالصوت وتذكر المهام وإنشاء المواعيد، وفي عام 2017، درّب Facebook اثنين من روبوتات الدردشة على التحدث مع بعضهم البعض، بغرض تعلم كيفية التفاوض، ثم ظهر المساعد الافتراضي Samsung Bixby في عام 2018، والذي يمكّن المستخدم من التحدث وطرح الأسئلة والتوصيات والاقتراحات، ويستطيع رؤية ما يراه المستخدم، ومن عام 2020 حتى الآن نجحت جامعة أكسفورد في تطوير اختبار الذكاء

الاصطناعي Curial، والذي استُخدم في تحديد COVID-19 سريعًا(Norvig, Russell,2020,36-42).

مستويات تحليل البيانات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

انتشرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الآونة الأخيرة بصفة واسعة بفضل توفر البيانات بكميات كبيرة، وكذلك تحسن القدرات الحاسوبية، وتُعد تقنيات تعلم الآلة هي الأكثر استخدامًا في الوقت الحالي، وخاصة تقنيات التعلم العميق؛ لما أظهرته من قدرات عالية في معالجة البيانات، وفهم الأنماط والعلاقات، ودقة الاستنتاجات، وجودة اتخاذ القرارات في مهام محددة، كما أسهمت تقنيات تعلم الآلة في إحداث نقلة نوعية في قدرات تحليل البيانات، التي تشمل مستوياتها (الغامدي،2022، 14):

المستوى الوصفي: لوصف ما حدث وهو مستخدم في أغلب الجهات.

المستوى التنبؤي: التنبؤ بما سيحدث، وهو مستخدم في الجهات القائمة على البيانات.

المستوى التوجيهي: لتقديم توصيات، وهو مستخدم في الجهات الرائدة.

أهمية الذكاء الاصطناعي:

يتزايد الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي يومًا بعد آخر، والحقيقة أن الاهتمام الاكاديمي تحول إلى اهتمام تجاري بتطبيقات هذا العلم، وعلى سبيل المثال فإن الاستثمارات في هذا العلم زادت من 250 مليون دولار عام 82 إلى 750 مليون دولار عام 1985، وارتفعت إلى 4بلايين دولار عام 1990، مما يشكل ما يقرب من نسبة 20%إلى 25% من حجم الاستثمارات في مجال صناعة الحاسبات (الغامدي، 2022، 12).

وتحاول اليابان سحب البساط من تحت أقدام الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تبنيها لعدد من المشروعات المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، عندما أعلنت عام 1982 عن اتجاهها لتصنيع وإنتاج الجيل الخامس من الحاسبات، والذي سيعتمد على النص والصوت والصورة (عبد الهادي، 2000، 26).

الفرق بين الذكاء الاصطناعي والبشري وأهم الوظائف التي تسعى لاستخدام الذكاء الاصطناعي بديلاً عن البشر:

يعتمد نظام الذكاء الاصطناعي على تمثيل نماذج محاسبية" ComputerModels " لمجال من مجالات الحياة، وتحديد العلاقات الأساسية بين عناصره، ومن ثم استحداث ردود الفعل التي تتناسب مع أحداث ومواقف تحدث، فالذكاء الاصطناعي مرتبط أولاً بتمثيل نموذج محاسبي لموقف من المواقف، ومن ثم استرجاعه وتطويره، وثانياً بمقارنته مع مواقف وأحدث مجال البحث وتجارب سابقة مزود بها؛ للخروج باستنتاجات ونتائج مفيدة، ويتضح أن الفرق بين تعريفي الذكاء الاصطناعي والإنساني، يتمثل في:

– القدرة على استحداث النموذج، فالإنسان قادر على اختراع وابتكار هذا النموذج في حين أن النموذج المحاسبي هو تمثيل لنموذج سبق استحداثه في ذهن الإنسان.

أنواع الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من النموذج، فالإنسان قادر على استعمال أنواع مختلفة من العمليات الذهنية، مثل الابتكار، والاختراع، والاستنتاج بأنواعه، في حين أن العمليات المحاسبية تقتصر على استنتاجات محدودة طبقاً لبديهيات وقوانين متعارفة يتم برمجتها في البرامج نفسها(ياسر،2020، 18).

وعن أهم الوظائف التي تسعى لاستخدام الذكاء الاصطناعي بديلاً عن البشر:

إن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤدي دور الإنسان، ويتجاوز البشر كمُحاكاة بشرية أو يؤدي ككيان "أذكى" ويتجاوز البشر ككائن من المستوى التطوري التالي، وتشير كل من المقاربات "المحاكاة" و "المعارضة" إلى مثل هذه السيناريوهات التي يستبدل فيها الذكاء الاصطناعي البشر ثم يحل محله، إما عن طريق التقليد أو التفوق عليهم، على أنها حتمية، وفي ضوء ذلك بدأت بالفعل مناقشات العلماء حول هذه النقطة الأخيرة في سياقات عليمة، وبالنظر إلي الواقع وما يحتاجه السوق والمتطلبات الصناعية للذكاء الاصطناعي، نجد أن هناك صناعات تهتم في الغالب بالقدرة الحسابية للذكاء الاصطناعي مثل: مراقبة الحركة الجوية، أو خوارزميات الوسائط الاجتماعية، أو بعض النتائج التنبئوية للبيانات الضخمة، وتحليلها حسابياً، وفي هذه الحالة يمكن وصفه بأنه ذكاء اصطناعي مُساعد للبشر، وهو منظور ضيق للغاية، بينما هناك صناعات أخرى تسعى لأسباب عملية للغاية، ليس فقط لتطوير ذكاء اصطناعي أفضل، ولكن لاستبدال البشر تمامًا بالذكاء الاصطناعي وهي (Andrey,2020,170):

- وسائل الإعلام، حيث تهدف خوارزميات كتابة الأخبار في النهاية إلى استبدال الصحفيين البشريين، فالمرحلة النهائية لفكرة خوارزميات كتابة الأخبار هو أن يكتبوا الأخبار بدلاً من البشر وبطريقة أفضل، وأسرع، وأقل تكلفة، وأعلى إنتاجية.
- الجيوش العسكرية، حيث من المتوقع أن تتخذ آلات الحرب الذكية قرارات على غرار البشر فورًا في ساحة المعركة، مما يزيد من كفاءة أدائها مع تقليل الخسائر البشرية.

ومن خلال ذلك ترى الباحثة أن الذكاء الاصطناعي يعتمد على تدريب النماذج الذكية، باستخدام بيانات معروفة مسبقًا لحل المشكلات، وتحسين الأداء، حيث يتم تحليل البيانات بسرعة ودقة عالية، بينما يستخدم الإنسان التفكير والابتكار في حل المشكلات، فالذكاء الاصطناعي هو محاولة لتعليم الآلات محاكاة القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، من أجل تسهيل حياة البشر، وجعل الآلات تؤدي مهامًا كثيرة، كانت تأخذ جهدًا ووقتًا كبيرًا من الإنسان، كما ترى الباحثة أيضًا أن الذكاء الاصطناعي وإن كان يتفوق على الذكاء البشري في بعض المجالات الخاصة، مثل التعرف على الصوت، والصورة، واللغة الطبيعية، ولكنه يفتقر إلى القدرة على الاستنتاج الشامل، والتفاعل الإنساني الذي يتمتع به الذكاء البشري، القائم على الفهم، والتفسير والاستنتاج، والتحليل، والابتكار في إيجاد الحلول، وعرض مختلف القضايا والموضوعات بأبعادها المرتبطة بها ولا سيما في مجال العمل الإعلامي.

❖ أهم ما تقدمه تقنيات الذكاء الاصطناعي للقائمين بالاتصال في مجال الإعلام:

إن تقنيات الذكاء الاصطناعي تُوفر عدد من الأدوات التي تثرى صناعة التلفزيون نحو مزيد من الإبداع، فيُتيح الذكاء الاصطناعي إمكانية استرجاع الصور على أساس المحتوى، والتعليق التوضيحي للصور، واسترجاع الصور وفقاً لتفضيلات المستخدمين، كل ذلك من شأنه أن يضع أمام القائمين بالاتصال خيارات عديدة للإبداع في صناعة المحتوى التلفزيوني، بالإضافة إلى أن الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في تطوير برامج تحرير الفيديو، كتحويل النصوص إلى أصوات وقدراته على تقديم خيارات مُقترحة في عملية المونتاج، من حيث قص الفيديو أو إضافة بعض التأثيرات، وفقًا لخط تحريري مُحدد مسبقًا، وكذلك إمكانية نشر المحتوى على الشبكات الاجتماعية(الحربي، 2023، 171).

وهناك العديد من المدارس البحثية التي أوضحت أهمية إدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام، ورسالته، ومدى تأثير ذلك على مصداقية مضمون الرسالة الإعلامية، والجمهور المتلقي لتلك الرسائل، فقد بيّنت دراسة (الورقلي،2019، 22): تأثير المذيع الروبوت

على مهنة الإعلامي، وأكدت الدراسة أن صحافة الروبوت تلعب دوراً كبيراً في التأثير على مهنة الإعلامي، ومن المتوقع أن يحل المذيع الروبوت المذيع محل المذيع مستقبلاً، وأن يحمل المذيع الروبوت العديد من الأبعاد الدلالية والضمنية، وأن يُساهم في تحسين المجال الإعلامي.

كما ذكرت دراسة (العزة، 2017، 96): إن استخدام التقنيات التلفزيونية الحديثة، أثر على زيادة مُتابعة مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، خاصة محور النشرات والبرامج الإخبارية، وتوصلت دراسة (باديس ،2015 ، 118) للتعرف على دور تكنولوجيا الإعلام الحديثة، أن محطة قسنطينة الجهوية للتلفزيون، شهدت تطوراً كبيراً نتيجة توظيف تكنولوجيا الإعلام الحديثة في العمل الإعلامي، وتتمثل الإضافات التي أدخلتها تكنولوجيات الإعلام الحديثة على الأداء الإعلامي في أنها أعادت تشكيل النموذج التنظيمي، من خلال المساعدة على التكامل الوظيفي، كما أسهمت في تطوير الكثير من الجوانب المتعلقة بالأداء الوظيفي.

تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على بيئة العمل الإعلامي:

يوجد تأثير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على البيئة الإعلامية في المستقبل القريب على عدة مستويات منها: إنتاج القصص الإخبارية: حيث يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج كمية هائلة من القصص الإخبارية، بتحويل النصوص إلى البيانات وأرقام، أو تحويلها إلى مقاطع فيديو تُلخص الحدث، كما تستخدم لعمل قوالب متعددة وجوانب مثل: عمل تغريدات وعناوين، وملخص موجز، والتعرف على المسئولين بتقنيات التعرف على الصور (Gibbs, Lisa,2019).

- **خلق قوالب صحفية مختلفة وتوفير الوقت والجهد:** مكنت تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكالة الأنباء الصينية من عرض القصص الخبرية بالاعتماد على ما يعرف بالواقع الافتراضي، حيث يتم عرضها في صورة تشبه الأفلام ثلاثية الأبعاد، تجعل المُشاهد يعيش تجربة الخبر كأنها واقع(Jonathan Stray,2019, 1:5)، أيضًا فقد تم الاعتماد من المؤسسات الإخبارية العالمية على الروبوتات في إنتاج آلاف من القصص الإخبارية والتقارير ونشرها دون تدخل بشري، حيث استطاعت الروبوتات أن تنتج ما

يزيد عن 3000 تقرير اقتصادي في كل ربع ساعة مقارنة بثلاثمائة تقرير فقط كان ينتجها الصحفيون في نفس المدة(البرعي، 2022، ص80-81).

- **تطوير مهارات الصحفيين:** تُساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأتمتة في تطوير مهارات الصحفيين، والتدريب على التعامل مع تلك التطبيقات، وكيفية تصميم الخوارزميات، واستخدام برامج مُخصصة؛ لتوظيفها في العمل الصحفي ليس فقط في العملية التحريرية والمراجعة، ولكن أيضًا من خلال الكتابة بشكل مباشر في بعض المحتويات مثل: الطقس، والرياضة، حيث تتم كتابتها بطريقة اصطناعية وتقديمها للجمهور دون أدنى تدخل من العنصر البشري(Gibbs, Lisa,2019).
- **كشف ومواجهة الأخبار المُزيفة والشائعات:** تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي كصحافة الروبوت في كشف المعلومات المُضللة، والمُزيفة من خلال إخضاعها للتحليل، والمقارنة؛ للتحقق من صحتها، ومراقبة مصداقية المحتوى، وإعداد تقارير أكثر دقة وشفافية من خلال شبكات وسائل التواصل الاجتماعي؛ لمواجهة الأخبار المُزيفة التي أثرت سلبًا على مصداقية صانعي المحتوى(Martin, Nicole,2019).

- **<u>مخاوف الذكاء الاصطناعي:</u>**

يتساءل البعض عما إذا تم استخدام هذه التكنولوجية في أمور غير قانونية؟ ، وكيف سيتعامل المجتمع مع تقنيات متقدمة من الذكاء الاصطناعي؟ هل سيكون مطلوب البدء على الفور في وضع تشريعات خاصة بكيفية الاستخدام والتعامل والمراقبة لهذه التقنيات؟

لقد اشترك كل من "ستيفين هوكنج" و "إيلون ماسك" و "بيل غيتس" في التحذير من المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي، وهو ما قد يستوجب بعض الاهتمام على الأقل، واعتبر هوكونج، أحد أهم علماء الفيزياء في العالم وأكثرهم شهرة، أن التطور الكامل للذكاء الاصطناعي قد يكتب نهاية الجنس البشري، أما رائد الأعمال إيلون ماسك، الذي قدم " باي بال" وسيارات " تيسلا" الكهربائية و" سبيس إكس" لاستكشاف الفضاء، قد وصف الذكاء الاصطناعي بأكبر الأخطار الوجودية أمام البشر، وشبه العبث بتقنياته بـ" استدعاء الشيطان" وانضم بيل غيتس، الذي يعتبر أحد مؤسسي شركة مايكروسوفت إلى كثير من العلماء والمتخصصين القلقين من تطور الآلات

المزودة بالذكاء الاصطناعي، بما يفوق قدرة البشر على التحكم فيها، وتعد قدرة أجهزة الكمبيوتر أو الآلات على اتخاذ قرارات من تلقاء نفسها ودون تدخل بشري، إحدى الركائز الأساسية في الذكاء الاصطناعي، وتمثل في الوقت نفسه أحد المسببات الرئيسية في المخاوف التي تُثيرها هذه التقنية، ويُمكن تصور ذلك في قدرة الكمبيوتر على إعادة برمجة نفسه في مواجهة عقبات أو قيود، أي التفكير من تلقاء نفسه واتصرف تبعًا لذلك(عبد الواحد، عبد الحميد، عزمي، 2022، 80-81).

نتائج الدراسة

الصدق والثبات لأداة الدراسة:

إجراءات ثبات الاستبيان: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان بالتطبيق على عينة تقنين من خارج العينة الأساسية قوامها (15) مبحوث، و**باستخدام معادلة ألفا كرونباخ** فجاء الثبات مساويًا (0.955) وهي درجة تؤكد تمتع الاستبيان بدرجة ثبات مناسبة.

الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبيان وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساويًا (0.977)، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- الجذر التربيعي لحساب الصدق.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق T.Test.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova.

- اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

(نتائج الدراسة الميدانية)

أولًا. توصيف عينة الدراسة:

جدول (1) يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة

توصيف عينة الدراسة	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	26	%61.9
	أنثى	16	%38.1
	الإجمالي	**42**	**%100**
المؤهل الدراسي	مؤهل عالي (إعلامي)	28	%66.7
	مؤهل عالي (غير إعلامي)	7	%16.7
	دراسات عليا	3	%7.1
	ماجستير	3	%7.1
	دكتوراه	1	%2.4
	الإجمالي	**42**	**%100**
الوظيفة	محرر صحفي	26	%61.9
	مصور صحفي	3	%7.1
	محرر المحتوى الرقمي	12	%28.6
	مدير تحرير	1	%2.4
	رئيس تحرير	0	0
	الإجمالي	**42**	**%100**

مدة الخبرة الوظيفية	من عام إلى أقل من 5 أعوام	16	%38.1
	من 5 أعوام إلى أقل من 10 أعوام	12	%28.6
	من 10 أعوام إلى أقل من 15 عام	10	%23.8
	من 15 عام فأكثر	4	%9.5
	الإجمالي	**42**	**%100**
السكن	ريف	4	%9.5
	حضر	38	%90.5
	الإجمالي	**42**	**%100**

يتضح من الجدول السابق: أن عينة الدراسة الميدانية شملت جميع المتغيرات التي تم في ضوئها جمع البيانات؛ حيث جاءت نسبة (الذكور) في الترتيب الأول بواقع 61.9%، ثم (الإناث) في الترتيب الثاني بنسبة 38.1% وذلك حسب متغير النوع، وربما يعو د ذلك إلى أن فئة الذكور هي الأكثر عملًا وتواجدًا في مجال العمل الصحفي من فئة الإناث.

وفيما يتعلق بمتغير المؤهل الدراسي؛ في الترتيب الأول جاء أصحاب (المؤهل العالي (إعلامي) بنسبة 66.7% ثم (مؤهل عالي (غير إعلامي)) بنسبة 16.7%، ثم (دراسات عليا، وماجستير) بنسبة 7.1%، وأخيرًا (دكتوراه) بنسبة 2.1%.

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى أن بيئة العمل تفرض في المقام الأول صحفيين متخصصين، مُلمين بأساسيات العمل الصحفي، أما عن متغير (الوظيفة) فقد جاء في الترتيب الأول (محرر صحفي) بنسبة 61.9%، ثم (محرر المحتوى الرقمي) بنسبة 28.6%، ثم (مصور صحفي) بنسبة 7.1%، وأخيرًا (مدير التحرير) بنسبة 2.4%.

أما عن متغير (مدة الخبرة الوظيفية) جاء في الترتيب الأول (من عام إلى أقل من 5 أعوام) بنسبة 38.1%، ولعل هذه الفئة هي الأكثر إدراكًا للتعامل مع المتطلبات التكنولوجية الحديثة، مقارنة بسنوات الخبرة للمبحوثين للفئة العمرية أكثر من 15 عام والتي جاءت في المرتبة

الأخيرة، بعد سنوات خبرة المبحوثين (من 5 أعوام إلى أقل من 10 أعوام) بنسبة 28.6%، التي جاءت في المرتبة الثانية، ثم (من 10 أعوام إلى أقل من 15 عام) بنسبة 23.8%، ثم (من 15 عام فأكثر) والتي جاءت بنسبة9.5%.

أما عن متغير (السكن) جاء في الترتيب الأول سكان (الحضر) بنسبة 38%، ثم (الريف) بنسبة 9.5%، وقد ترجع الباحثة ذلك بسبب تمركز عينة المبحوثين بالقرب من مقر العمل بالقاهرة، حيث يتطلب ذلك ضرورة قربهم داخل المحافظة، لتواجدهم المستمر، واستجابتهم لسرعة تغطية الأحداث الجارية.

جدول (2) يوضح درجة استخدام موقع القاهرة 24 الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي

درجة الاستخدام	التكرار	النسبة %	الترتيب
كبيرة	25	59.5	1
متوسطة	15	35.7	2
قليلة	2	4.8	3
لا يستخدمها	0	0.0	—
الإجمالي	42	%100	

يتضح من الجدول: أن نسبة 59.5% من عينة الدراسة يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي بموقع القاهرة 24 الإخباري بدرجة (كبيرة) في الترتيب الأول، بينما نسبة 35.7% يستخدمونها بدرجة (متوسطة) في الترتيب الثاني، وأخيرًا نسبة 2% يستخدمونا بدرجة (قليلة).

شكل (1) يوضح درجة استخدام موقع القاهرة 24 الإخباري لتقنيات الذكاء الاصطناعي

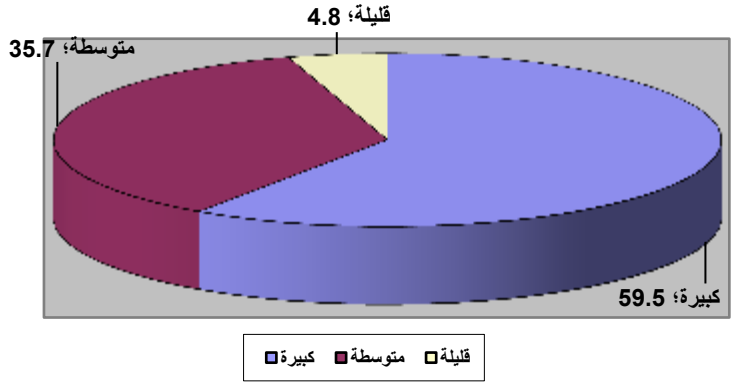

وترى الباحثة أن هذه النتائج تشير إلى حرص موقع القاهرة 24 على الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها بأكبر صورة في إنتاج محتواهم الإخباري، قد تكون للإيجابيات التي استطاعت تقديمها في عملهم، مما زاد من استخدامهم لها حيث جاءت درجة استخدامهم لها بدرجة كبيرة في المقام الأول، تلتها درجة استخدام متوسطة، مع نفي عدم استخدامها، كما أن درجة الاستخدام تتنوع لدى العينة، على حسب تخصصهم داخل الموقع، فهناك من يستخدمها بشكل أكبر؛ نظرًا للحاجة لها في أقسام وتخصصات العمل، وإنتاج الأخبار بدون تدخل بشري، وهناك من يستخدمها بشكل أقل حسب تخصصه، ومتطلبات المحتوى الإخباري الذي يتم عرضه وتقديمه للجمهور.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Torrijos,2019) والتي تؤكد على على الاهتمام الجاد لإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي والاعتماد عليها في العمل الصحفي، مشيرة إلى أنه تم إنتاج العديد من المواد الصحفية، ولم يكن هناك احتياج للتدخل البشري في إنتاج الأخبار.

جدول (3) يوضح الأسباب التي دفعت موقع القاهرة 24 الإخباري لاستخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري من وجهة نظر عينة الدراسة

الأسباب	التكرار	النسبة %	الترتيب
الكفاءة والإنتاجية من خلال أداء المهام الصحفية.	22	52.4	1
مساعدة الصحفيين في إنشاء تقارير متعمقة ومحتوى أكثر إبداعًا.	20	47.6	3
تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة واستخراج رؤى واتجاهات قيمة وأكثر دقة.	15	35.7	5
مساعدة الصحفيين في التحقق من المعلومات والمحتوى، ومكافحة المعلومات المُضللة والأخبار المزيفة.	19	45.2	4
تمكين الصحفيين من الكشف عن القصص الفريدة والمقنعة والتي ربما لم يلاحظها أحد.	11	26.2	8
السبق الصحفي	19	45.2	4
لضمان استمرار القدرة التنافسية لموقع 24 الإخباري في المشهد الإعلامي بتطوراته التكنولوجية.	21	50	2
لتحسين محتوى الوسائط المتعددة مثل التحرير الآلي للفيديو والتعرف على الصور.	13	31	6
إنتاج محتوى مناسب بجودة عالية وتنافسية.	13	31	6

لسرعة الأداء مقارنة بالعنصر البشري.	12	28.6	7
إنتاج مواد وفقًا لتفضيلات الجمهور.	9	21.4	9
توفير النفقات	2	4.8	10

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن= 42)

يتضح من الجدول: أن الأسباب التي دفعت موقع القاهرة 24 الإخباري لاستخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت في (لكفاءة والإنتاجية من خلال أداء المهام الصحفية) في الترتيب الأول بنسبة 52.4%، ثم (لضمان استمرار القدرة التنافسية لموقع 24 الإخباري في المشهد الإعلامي بتطوراته التكنولوجية) في الترتيب الثاني بنسبة 50%، بينما في الترتيب الأخير (توفير النفقات) بنسبة 4.8%.

ولعل هذه النتائج تُوضح من وجهة نظر الباحثة، رؤية موقع القاهرة 24 الإخباري، وتطلعاتهم نحو التميز فيما يقدمونه للجمهور، والإسهام في زيادة الكفاءة والإنتاجية، وتحسين التغطية الإخبارية من خلال تحليل كميات ضخمة من البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يُساعد في متابعة الأخبار العاجلة، وتغطيتها في الوقت الفعلي، وكذلك من خلال قدرتها على المعالجة السريعة والتي تسمح بتقديم محتوى محدث باستمرار، واستخراج معلومات ذات الصلة من مصادر متنوعة بسرعة كبيرة، وبالتالي تحسين سير العمل الداخلي، مما يُوفر ذلك وقتًا وجهدًا يُسهمان في رفع كفاءة فريق العمل داخل الموقع.

كما أن مجيء سبب " ضمان استمرار القدرة التنافسية لموقع 24 الإخباري في المشهد الإعلامي بتطوراته التكنولوجية " في الترتيب الثاني، ضمن الأسباب التي دفعت الموقع على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، يدل على سعيهم في تلبية متطلبات الثورات التكنولوجية وتأثيره على المشهد الإعلامي في مختلف دول العالم، وحتى يستطيع الموقع أن يكون له الريادة من خلال استخدامه لتقنيات تسهل عليه تحليل الاتجاهات والمواضيع الرائجة عبر الانترنت، والتفاعل مع الأحداث العالمية والمحلية، وايضًا القدرة على فهم ما يبحث عنه الجمهور، مما يُسهم ذلك كله في تحقيق الرواج والتواجد الكبير للموقع.

ولعل مجيء السبب الخاص "بمساعدة الصحفيين في إنشاء تقارير متعمقة ومحتوى أكثر إبداعًا" في الترتيب الثالث، هو استمرارًا لدوافع الموقع ورؤيته في التعمق في إنشاء المحتوى الإخباري،

بالاستفادة من خوارزميات البحث المتقدم، وتحسين عملية البحث عن المعلومات في مصادر متعددة عبر الانترنت، مما يوفر للصحفيين قاعدة بيانات ضخمة من الحقائق والاحصائيات التي يمكن تضمينها في التقارير الإخبارية على سبيل المثال، وإعداد تقارير تغطي أبعادًا أعمق وأكثر شمولًا، مع مراعاة تحقيق السبق الصحفي من حيث الدقة والسرعة في ذات الوقت، والرغبة أيضًا في القدرة على استخلاص أنماط وموضوعات مهمة من خلال تتبع وتحليل مختلف الموضوعات الرائجة، إذا فإن هذه الأسباب وما تلتها تشير إلى اهتمام موقع القاهرة 24 بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بالشكل الذي يعزز من جودة المحتوى الإخباري، ويضمن تميزه، ولعل مجيء السبب الخاص " بتوفير النفقات" في الترتيب الأخير من وجهة نظر عينة الدراسة، يعني أن اهتمامها بالكفاءة والانتاجية وتحقيق التقدم من شتى الجوانب مهما كلفها ذلك هو السبب الأساسي الذي دفعها لإدخال تلك التقنيات في منظومة عملها، مع تطوير مهارات موظفيها، وهذا أمر قد يُكلفها ماديًا في البداية، ولم يوفر عليها، فلذلك جاء سبب " توفيرًا للنفقات في الترتيب الأخير".

ولعل هذه النتائج تتفق مع دراسة (Shields,2018) و(Sanchez،Ruiz,2019) و (علياء عبد الفتاح، 2021). والتي تمت الإشارة فيهم إلى أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام، وما يترتب عليه من إنتاج عمل أكثر كفاءة وبسرعة عالية، وكذا نا اسهمت به تلك التقنيات في إحياء الصحافة من خلال البحث عن أشكال اتصالية جديدة ونماذج جدية للعمل، وزيادة الإنتاجية الصحفية من خلال الإنتاج الآلي والتدقيق السريع للنصوص الصحفية، بالإضافة إلى فوائدها داخل غرف الأخبار في المؤسسات الصحفية، وقدرتها على توفير المزيد من الوقت للقيام بالمهام المعقدة.

جدول (4) يوضح أكثر الأشكال التقنية التي يتم استخدامها داخل موقع القاهرة 24الإخباري لإنجاز المهام الصحفية وتحسين الأداء المهني للقائم بالاتصال من وجهة نظر عينة الدراسة

الأشكال	التكرار	النسبة %	الترتيب
الروبوت الصحفي.	10	23.8	6
Chat GPT BOT	15	35.7	3
تقنيات الترجمة الآلية (Machine translation)	13	31	4
التصميمات وتوليد الصور	9	21.4	7

برامج كتابة المحتوى	18	42.9	1
برامج إنتاج الفيديوهات	16	38.1	2
تطبيقات الصوتيات	11	26.2	5
التصوير بالدرون	2	4.8	8
استخدام الواقع المعزز	10	23.8	6

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن= 42)

يتضح من الجدول: أن أكثر الأشكال التقنية التي يتم استخدامها داخل موقع القاهرة 24الإخباري لإنجاز المهام الصحفية وتحسين الأداء المهني للقائم بالاتصال من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت في (برامج كتابة المحتوى) في الترتيب الأول بنسبة 42.9%، ثم (برامج إنتاج الفيديوهات) في الترتيب الثاني بنسبة 38.1%، بينما في الترتيب الأخير (التصوير بالدرون) بنسبة 4.8%.

وقد يرجع ذلك إلى احتياجات العمل الصحفي الذي يعتمد على الكتابة بالأساس، مما يتطلب ذلك في ظل التطورات الحديثة التي تلحق بالعمل الصحفي، تقنيات تعين الصحفيين على سرعة كتابة المحتوى الإخباري، مع مراعاة الدقة قبل نشرها للجمهور، مما يحسن من جودة المحتوى، ويزيد الاعتماد على الموقع في معرفة الأخبار والموضوعات والقضايا المختلفة في وقتها المناسب، وربما هذا ما جعل برامج كتابة المحتوى، من أكثر الأشكال التقنية المستخدمة لإنجاز المهام داخل الموقع، تلاها برامج إنتاج الفيديوهات، وقد يكون ذلك لحرصهم على تعزيز الحضور الرقمي للموقع، وإجراء عملية المونتاج بسهولة مع دعم الأخبار بالصور، بما يزيد التفاعل مع الجمهور، وتقديم المعلومات بشكل أكثر سهولة ووضوحًا، ويجذب انتباه الجمهور، وبالتالي يستطيع الموقع أن يواكب التطورات الإعلامية من خلال إنتاج الفيديوهات التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الصحافة الحديثة، التي تساعد على تعزيز الانتشار والوصول لجمهور أوسع.

كما أن مجيء استخدام " Chat GPT BOT " في الترتيب الثالث ضمن أكثر الأشكال التقنية المستخدمة لدى الصحفيين بالموقع، قد يرجع إلى قدرة هذا الشكل والتطبيق التقني من تزويدهم بكافة المعلومات في مختلف الموضوعات، وتمكينهم من توفير المزيد من التفسيرات حول التساؤلات في شتى المجالات وتوضيحها بشكل سلس، بما يخدم محتواهم الإخباري الذي سيتم تقديمه للجمهور، علاوة على ما يتم استخدامه من أشكال تقنية أخرى جاءت في الترتيب الرابع

والخامس، والمتمثلة في تقنيات الترجمة الآلية؛ والتي يستخدمها الصحفيون لترجمة العديد من المصطلحات غير المعروفة بالنسبة لهم، فمنهم من لا يعرف التحدث أو ترجمة الجمل، أو المحتوى في سياقه بلغته الإنجليزية أو اية لغة أخرى، فهذه الأداة تتيح لمُستخدميها الترجمة بكافة اللغات في وقت لا يتعدى لحظات، مما تساعد الصحفيين على أداء مهامهم، هذا بالإضافة إلى اعتمادهم ايضًا على أشكال أخرى، كما جاء ترتيبها في الجدول السابق مثل تطبيقات الصوتيات، والروبوت الصحفي، واستخدام الواقع المعزز ، وتطبيقات التصميمات وتوليد الصور

أما فيما يتعلق بتقنية التصوير بالدرون، والتي جاءت في الترتيب الأخير من حيث استخدامها داخل الموقع، فقد يرجع ذلك نظرًا لطبيعة العمل التي تطلب اللقطات السريعة التي تعتمد على التليفون المحمول أو الكاميرا، خلال التواجد لتغطية حدث ما، بشكل ايسر وأسرع مقارنة بالتصوير بالدرون، المخصصة لتصوير الفيديو والصور الجوية، كما أنها أكثر تكلفة، وتأخذ وقت أكثر مما يأخذه التصوير بالموبايل المحمول أو الكاميرا الفوتوغرافية.

جدول (5) يوضح العوامل التي ساعدت موقع القاهرة 24 لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

العوامل	العينة الكلية						
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق				
رغبة الموقع في تبني التقنيات التكنولوجية المتطورة في المجال الصحفي لتحقيق القدرة التنافسية.	31	11	0	2.73	0.44	1	كبيرة
توافر الإمكانيات المادية لدى الموقع التي تساعد على تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي	23	14	5	2.42	0.7	3	كبيرة
وجود غرفة أخبار رقمية تساعد على نجاح التجربة	15	21	6	2.21	0.68	4	متوسطة
امتلاك الموقع لبنية تكنولوجية داعمة تسهل تطبيق واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	28	14	0	2.66	0.47	2	متوسطة
جودة وكفاءة المحتوى المُنتج عبر الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمنتج البشري	16	19	7	2.21	0.71	5	متوسطة

عدم امتلاك الموقع لعدد كاف من الصحفيين مما فرض ذلك الاتجاه نحو الإنتاج الآلي للأخبار	11	11	20	1.78	0.84	6	متوسطة
المتوسط والانحراف المعياري العام				**2.33**	**0.64**		**متوسطة**

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية للعوامل التي ساعدت موقع القاهرة 24 لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي تراوحت ما بين (2.73: 1.78)، حيث جاءت عبارة (رغبة الموقع في تبني التقنيات التكنولوجية المتطورة في المجال الصحفي لتحقيق القدرة التنافسية) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (عدم امتلاك الموقع لعدد كاف من الصحفيين مما فرض ذلك الاتجاه نحو الإنتاج الآلي للأخبار) في الترتيب الأخير.

وربما يُفسر ذلك رؤية الموقع الساعية التي تسعى إلى مواكبة التطورات التكنولوجية التي تفرض عدم البقاء عند مستوى بعينه، ولكن تحتاج إلى التسارع و التماشي مع احتياجات هذا التقدم في مجال الصحافة والإعلام، وأن رغبة المواقع في تبني التكنولوجية المتطورة كتقنيات الذكاء الاصطناعي؛ جاءت نتيجة حرصه وتطلعاته نحو المنافسة والوصول إلى مستوى متميز في خدماته الإخبارية والحفاظ على مواصلة نجاحه، ولهذا جاء ذلك السبب في الترتيب الأول وبدرجة كبيرة ضمن العوامل التي ساعدت موقع القاهرة 24 لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

ولعل مجيء سبب " امتلاك الموقع لبنية تكنولوجية داعمة تسهل تطبيق واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي" في الترتيب الثاني ضمن العوامل التي ساعدت الموقع في تبني التقنيات، يشير إلى أن نشأته الحديثة وتركيزه على شكل عمله بالصحافة الرقمية، دون غيرها، هي ما مكنته من المعرفة بأدوات التكنولوجيا ودفعته لضرورة اقتنائها، إلى أن أطلق عام 2020 مبادرته لاستخدام لغة البرمجة لإنتاج بيانات صحفية اقتصادية دون تدخل بشري، كذلك فإن توافر الإمكانيات المادية لدى الموقع ساعدت على تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذا يوضح إلى أن تبنى تقنيات الذكاء الاصطناعي تحتاج إلى موارد مادية لتوافرها، وهذا يشير إلى خطة الموقع واستراتيجيته الواضحة منذ نشأته على قدرته بالتزود بتلك التقنيات، كذلك توافر غرفة أخبار رقمية مصممة للاستفادة من التكنولوجيا بشكل فعال، وتعتمد على تنظيم البيانات الرقمية بشكل منظم وسهل الوصول إليه، كل ذلك يساهم في جودة وكفاءة المحتوى المُنتج عبر

الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمنتج البشري، لسرعته في الحصول على مختلف البيانات، وربما مجيء سبب "عدم امتلاك الموقع لعدد كاف من الصحفيين مما فرض ذلك الاتجاه نحو الإنتاج الآلي للأخبار" في الترتيب الأخير، قد يرجع إلى أن توافر تقنيات الذكاء الاصطناعي لا يفرض ضرورة وجودها، قلة أعداد الصحفيين داخل الموقع، فالموقع ليس لديه عدد قليل بداخله يمكنهم تأدية العمل، ولكن وجودها مكملًا لعملهم، وميسرًا له.

جدول (6) يوضح تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على المحتوى الإخباري المُقدم وعلى الصحفيين بموقع القاهرة 24 الإخباري

العبارات	العينة الكلية					
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
	موافق	محايد	معارض				
سرعة ودقة الوصول للبيانات	31	8	3	2.66	0.61	1	كبيرة
أتمتة المهام الروتينية والمتكررة	19	20	3	2.38	0.62	8	كبيرة
عدم التحيز في نتائج تقنيات الذكاء الاصطناعي	18	21	3	2.35	0.61	9	كبيرة
محاكاة السلوك البشري في القيام بالعديد من المهام الإعلامية	17	19	6	2.26	0.7	13	متوسطة
إحلالها محل العنصر البشري	12	10	20	1.80	0.86	16	متوسطة
توفير الكثير من الوقت والجهد	27	14	1	2.61	0.53	2	كبيرة
تقديم محتوى أكثر إبداعًا	14	19	9	2.11	0.73	14	متوسطة
سهولة استخدام التقنيات في إنتاج المحتوى الإخباري	22	16	4	2.42	0.66	7	كبيرة
جودة إنتاج الفيديوهات والصور	27	13	2	2.59	0.58	3	كبيرة
تقليل مستوى المصداقية في المضمون المعروض	11	16	15	1.90	0.79	15	متوسطة
زيادة نسب المتابعات والمشاهدات للموقع	17	21	4	2.30	0.64	10	متوسطة
تحقيق أعلى معدلات السبق الصحفي	20	15	7	2.30	0.74	12	متوسطة
الحماية أثناء تصوير الكوارث ووقت الأزمات	18	19	5	2.30	0.68	11	متوسطة

مساندة الجهد البشري	25	16	1	2.57	0.54	4	كبيرة
تحرير الصور ومقاطع الفيديو	21	18	3	2.42	0.63	6	كبيرة
التحقق من المعلومات ومن المحتوى	18	19	5	2.30	0.68	11	متوسطة
تطوير المضمون المقدم بالموقع	22	17	3	2.45	0.63	5	كبيرة
المتوسط والانحراف المعياري العام				**2.33**	**0.66**		**متوسطة**

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية لتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على المحتوى الإخباري المُقدم وعلى الصحفيين بموقع القاهرة 24 الإخباري تراوحت ما بين (2.66: 1.80)، حيث جاءت عبارة (سرعة ودقة الوصول للبيانات) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (إحلالها محل العنصر البشري) في الترتيب الأخير.

ولعل هذه النتائج توضح أهم الأدوار التي استطاع الذكاء الاصطناعي إحداثها في جوانب العمل الصحفي، من السرعة ودقة الوصول للبيانات، مع توفير الكثير من الوقت والجهد، في إنجاز العمل، علاوة على جودة إنتاج الفيديوهات والصور، وهذا ما جاء في الترتيبات الأولى من حيث تأثير تلك التقنيات على العمل الصحفي وكذلك على الصحفيين، مما يوضح الأهمية الكبيرة التي أضافتها تلك التقنيات، ولا يستطيع العنصر البشر تأديتها بهذه السرعة أو الكفاءة، وهذا يبرر مدى ضرورة امتلاك مواقع العمل الصحفي لتلك التقنيات، كما أنها لم تحل محل العنصر البشري، ولعل عبارة "إحلالها محل العنصر البشري" والتي جاءت في الترتيب الأخير وبدرجة متوسطة من حيث تأثيرات تلك التقنيات على العمل أو الصحفيين هو ما يؤكد ذلك، ولكن تنوعت تأثيراتها بدرجة كبيرة في كونها مساندة للجهد البشري، وهذا يشير إلى أن دورها جاء مكملًا للعنصر البشري ومعينة له في تأدية عمله بدور ربما يصعب عليه ولا يستطيع القيام به، هذا فضلًا عن تأثيرها التي احدثته في تطوير المضمون المقدم بالموقع وتقديمه للجمهور بشكل أكثر جذبًا وعمقًا.

فروض الدراسة:

<u>التحقق من الفرض الأول</u>:

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري ودرجة تحسين أدائهم.**

جدول (19) يوضح معاملات الارتباط بين معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري ودرجة تحسين أدائهم

المتغيرات	درجة تحسين أدائهم		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري	**0.59**	**0.01**	**دال إحصائيًا**

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري ودرجة تحسين أدائهم؛ بمعنى أنه كلما زاد معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري كلما ساهم ذلك في تحسين مستوى أدائهم داخل المؤسسة.

وربما يوضح ذلك إلى ما تحقق نتيجة استخدام تلك التقنيات في إنتاج المحتوى داخل الموقع، من توفير عددٍ من العوامل الإيجابية، التي ساعدت الصحفيين والقائمين بالاتصال داخل الموقع على تأدية أعمالهم بكفاءة أكثر من ذي قبل، فضلًا عن مساهمتها بدعمهم في تحسين الإنتاجية عبر الأتمتة، خاصة في المهام المتكررة الروتينية التي تتطلب الكثير من الوقت والجهد في مراحل العمل المختلفة، مع مساعدتها في تمكينهم من التركيز على العمل وإنتاج تحقيقات ومواد صحفية أكثر تعقيداً وأهمية، وأساليب سرد قصصي متنوعة تحتاج إبداعًا أكثر.

التحقق من الفرض الثاني:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في درجة استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري وفق متغيرات (النوع، مدة الخبرة الوظيفية).**

أ) الفروق وفق النوع:

جدول (24)

يوضح دلالة الفروق بين عينة الدراسة في معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري وفق النوع (ن= 42)

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
درجة استخدام لتقنيات الذكاء الاصطناعي	2.53	0.58	2.56	0.62	**0.126-**	**غير دال إحصائيًا**

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري وفق متغير النوع.

وقد يعود ذلك إلى أن جميع عينة الدراسة تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي ويتم التعرض لها بنسب قد تكون متساوية، ترجع لحاجة وطبيعة المحتوى الذي يتم إنشاؤه.

ب) الفروق وفق مدة الخبرة الوظيفية:

جدول (25)

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين عينة الدراسة في معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري وفق متغير (سنوات الخبرة الوظيفية)

القنوات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	نوع الدلالة
درجة استخدام لتقنيات الذكاء الاصطناعي	بين المجموعات	0.338	3	0.113	0.304	**غير دال**
	داخل المجموعات	14.405	38	0.370		

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري وفق متغير (مدة الخبرة الوظيفية).

وربما يرجع ذلك إلى حداثة إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي داخل الموقع، مما جعل معدل استخدامها لدى الجميع سواءً الفئات العمرية الأكبر أو الأصغر، أمر يتم بشكل متقارب .

وبهذا لم يتحقق الفرض؛ حيث ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في درجة استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإخباري وفق متغيرات (النوع، مدة الخبرة الوظيفية).

توصيات الدراسة:

بعد عرض النتائج الخاصة بالدراسة الحالية قامت الباحثة في ضوء النتائج السابقة برصد أهم التوصيات والمقترحات ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- تنفيذ العديد من ورش العمل والدورات التدريبية للصحفيين والإعلاميين، لتدريبهم على التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومختلف التقنيات التكنولوجية المتطورة، للاستفادة منها في تحسين عملهم.
- إدراج الذكاء الاصطناعي كجزء أساسي من استراتيجية المؤسسات الإعلامية.
- تجهيز جامعات مصر وأقسام الإعلام بها ببنية تكنولوجية متطورة.
- تنفيذ شراكة وعقد بروتوكلات بين الكليات التكنولوجية وأقسام الإعلام؛ لتبادل الخبرات، واكتساب المهارات فيما بينهما، ولتزويد طلاب الإعلام بأكبر قدر من المهارات التقنية خلال مراحل الدراسة.
- إعداد مقررات دراسية تركز على الجانب العملي التطبيقي بكليات وتخصصات الإعلام لإفادة الطلاب وتزويدهم بكيفية التعامل مع التقنيات التكنولوجية في إنتاج محتوى إعلامي يتميز بالسرعة والدقة.
- تأهيل أعضاء هيئة التدريس، من خلال تنظيم دورات وورش عمل تواكب التطورات التكنولوجية وما يتطلبه سوق العمل؛ لإعداد خريجين قادرين على مواكبة التطورات في مجال العمل الإعلامي.

مراجع الدراسة العربية :

1- إبراهيم منصور (2021): التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية وسبل معالجتها: - دراسة ميدانية على عينة من النخب الأكاديمية المتخصصة، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ع17،ص183.

2- حسام فايز(2024) القلق المستقبلي لدى العاملين في مجال الإعلام وعلاقته باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة لمصر وفرنسا والإمارات العربية المتحدة، المجلة الإلكترونية لتقنيات الاتصال والإعلام،ع2، مج14.

3- خديجة باديس (2015) : تكنولوجيا الإعلام الحديثة ودورها في تطوير الأداء الإعلامي، محطة قسنطينة الجهوية للتلفزيون أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربى بن مهيدى أم البواقى، الجزائر، ص118.

4- دعاء فتحي سالم (2021): فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الإعلام التربوي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج20،ع3.

5- دعاء فتحي سالم (2021): مرجع سابق، فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الإعلام التربوي، المجلة المصرية للبحوث، مج20،ع3،ص2.

6- زين عبد الهادي(2000): الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، المكتبة الأكاديمية، القاهره،ط1، ص26.

7- شيهان الورقلى: (2019) تأثير المذيع الروبوت على مهنة الإعلامى، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من النشرات الإخبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدى مرباح، الجزائر ، ص2.

8- عايض بن مرزوق الحربي (2023): توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في بيئة الإنتاج التلفزيوني، مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية، ، مج8، ص171.

9- عبد الله بن شرف الغامدي (2022): أخلاقيات الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، أبريل، سلسة الأدلة الإرشادية، السعودية، ص12.

10- عبد الله بن شرف الغامدي (2022): الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مارس، سلسة الأدلة الإرشادية، السعودية، ص14.

11- علياء عبد الفتاح(2021): صحافة الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار في المؤسسات الصحفية ودورها في تطوير بيئة العمل الصحفي، المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، الجامعة الخليجية، مج3، ع2،ص155..

12- عمار ياسر (2020): توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الأمني: دراسة تطبيقية "الشرطة التنبؤية – أزمة فيروس كورونا بووهان الصينية" مجلة الأمن والقانون، مج28،ع1،ص18.

13- عمرو محمد عبد الحميد(2020): توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري. جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع55،ص 2802.

14- غسان إبراهيم(2022):اتجاهات القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الفلسطينية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري، المجلة العربية للإعلام والاتصال، السعودية،ع31.

15- مالك العزة (2017): استخدام التقنيات التلفزيونية الحديثة وتأثيرها على زيادة متابعة مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص96.

16- محمد جمال بدوي (2021): آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أم أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة على موقع القاهرة 24 الإخباري، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،ع75.

17- Gibbs, Lisa(2019): Associated Press Experience Using of Artificial Intelligence Arab Media Forum (17) Dubai, , Available at:, https://www.arabmediaforum.ae/

18- Jonathan Stray(2019): Making Artificial Intelligence Work for Investigative Journalism». Digital Journalism, Pp. 1:5, Available Online: https://doi.org/10.1080/21670811.2019.16302 89.

19- Martin, Nicole(2019):Did a Robot Write This? How AI Is Impacting Journalism, Forbes, avliable at at https://www.forbes.com/sites/nicolemartin1/2019/02/08/did-a-robot-write-this-how-ai-is-impacting-journalism/

20- Peter Norvig,Stuart Russell(2021):Artificial Intelligence: Modern Approach, Pearson,P.36-42.-Schapals, A. K., &Porlezza, C. (2020). Assistance or resistance? Evaluating the intersection of automated journalism and journalistic role conceptions. Media and Communication, 8(3),P. 16–26.

21- Torrijos, J. L. R. (2019). Automated sports coverages. Case study of bot released by The Washington Post during Río 2016 and Pyeongchang 2018 Olympics.P.2-6.

22- Ufarte Ruiz, M. J., &Manfredi Sánchez, J. L. (2019). Algorithms and bots applied to journalism.The case of NarrativaInteligencia Artificial: structure, production and informative quality. DoxaComunicación,P 29.